16 يونيو/حزيران 2016

اليوم الدولي للتحويلات الأسرية في الصندوق

الدول الأعضاء الأعزاء،

يصادف اليوم الذكرى الثانية للاحتفال **باليوم الدولي للتحويلات الأسرية في الصندوق**. ونغتنم هذه الفرصة لنقدر المساهمة الأساسية التي يقدمها العمال المهاجرون لأسرهم ومجتمعاتهم المحلية في الوطن، وللتنمية المستدامة في بلدان المنشأ.

على صعيد فردي، هذه التحويلات تعني حياة أفضل لملايين الأسر التي تعيش في العديد من بلدان العالم الأكثر فقرا وهشاشة. وعلى صعيد جماعي، فإن مجموع التحويلات يعادل ثلاثة أضعاف إجمالي المعونة الأجنبية للبلدان النامية، ويوفر موارد للمجتمعات الريفية والحضرية في شتى أنحاء العالم هي في أمس الحاجة لها. وقد بلغت التحويلات التي أرسلها 250 مليون مهاجر على صعيد العالم مبلغ 450 مليار دولار أمريكي في عام 2015، أي 200 دولار أمريكي كل مرة. ويقدر بأن هذه التدفقات تدعم على الأقل 750 مليون من المستفيدين الآخرين في بلدان المهاجرين الأصلية. النطاق هائل، وكذلك الأثر الإنمائي.

عندما نفكر بالتحويلات، نركز في الغالب على المرسلين – العمال المهاجرين. ولكن مقابل كل شخص يجد عملا في أرض جديدة، هناك عادة عدد من الأقرباء في الوطن الذين يعتمدون على تلك الإيرادات لشراء الأغذية والملابس، ولتعليم أطفالهم ودفع إيجار مسكنهم. وبالنسبة لملايين الأشخاص، التحويلات هي شبكة الأمان الاجتماعي الوحيدة التي لديهم. وإذا ما نزلت كارثة، فالعمال المهاجرون هم من بين أول من يستجيب للاحتياجات الطارئة ويرسل المعونة الضرورية جدا.

ويلعب المهاجرون أيضا دورا حيويا في التنمية طويلة الأجل في بلدان المنشأ سواء من خلال الاستثمار المحلي المباشر لبناء الأصول، أو الانخراط في أنشطة الأعمال الريادية عند عودتهم إلى الوطن. والتحويلات فعلا ضرورية لبقاء مئات الملايين من السكان الريفيين الفقراء على قيد الحياة. ولكن الهدف النهائي ينبغي أن يكون الانتقال إلى ما هو أبعد من التحويلات عن طريق خلق اقتصادات نامية نابضة بالحياة – بما في ذلك اقتصادات ريفية نابضة بالحياة – بحيث لا يعود الفقراء من النساء والرجال يشعرون بأنهم مجبرون على مغادرة أوطانهم وأسرهم بحثا عن العمل.

واليوم، أكثر من أي يوم مضى، هناك درجة أكبر من التقدير للتحويلات من قبل الحكومات، والمجتمع الدولي، والقطاع الخاص. وتقديرا لهذا اليوم هذه السنة، وقد أقر أكثر من ثمانين من المشتغلين في تحويل الأموال، باليوم الدولي للتحويلات الأسرية والتزموا باتخاذ إجراءات ملموسة لضمان أن كل دولار، ويورو، وروبل، وين، ودينار، ونايرا يكتسب بعناء ويرسل إلى الوطن سيكون له حتى قيمة أكبر.

وفي هذا اليوم الدولي للتحويلات الأسرية، دعونا جميعا نلتزم ونعمل من أجل جعل الهجرة في المستقبل مسألة اختيار لا ضرورة.

كانايو نوانزي

رئيس الصندوق ورئيس المجلس التنفيذي